NTU Journal for Administrative and Human Sciences (2024) : 50 - 66
DOI: https://doi.org/10.56286/ntujahs.

IRAQI Academic Scientific Journals

JAHS NTU

P-ISSN: 2789-1240 E-ISSN:2789-1259

NTU Journal for Administrative and Human Sciences

Available online at: https://journals.ntu.edu.iq/index.php/NTU-JMS/index

The Historical Narrations by Waraqa Ibn Nawfal (An Investigatory Study)

1st, Dr. Reyadh Hashim Hadi [1] , 2nd, Dr. Maha Saleh Matar [2]
1st, University of Mosul, College of Islamic Sciences
2nd, University of Mosul, College of Islamic Sciences

Article Informations

Received: 1-5- 2024
Accepted: 15-5-2024
Published online: 1-6-2024

Corresponding author :
Name Dr. Reyadh Hashim Hadi. University of Mosul
Email: mahasaleh@uomosul.edu.iq

Key Words:
, Waraqa , , Narrations , prophecy , , Hanifiyyah

A B S T R A C T

The present research deals with the matter of Waraqa Ibn Nawfal and his relationship with the call for and the prediction of the prophecy of Mohammed (peace be upon him) and how he didn't embrace and announce his Islam and never uttered the Shahada through which he becomes a Muslim. However; this doesn't mean that he hasn't believed in Mohammed prophecy (peace be upon him) and he pledged to defend him in case his call appeared as long as he is alive, but he passed away before the prophet Mohammed (peace be upon him) was sent and ordered to call for the monotheism of God

Therefore; the research tries to show that even Waraqa Bin Nawfal was Christian, he was monotheist and didn't believe in Trinity and this doesn't mean that there hadn't been priests and monks who weren't monotheists and believers in God prior to the Mission of Prophet Mohammed (peace be upon him) who were mentioned in several Koranic texts..

©2023 NTU JOURNAL FOR ADMINISTRATIVE AND HUMAN SCIENCES, NORTHERN TECHNICAL UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE: **https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/**

الروايات التاريخية عن ورقة بن نوفل
(دراسة تحقيقية)

د. رياض هاشم هادي[1] م.د. مها صالح مطر[2]
جامعة الموصل – كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:

يبين هذا البحث، عن مسألة ورقة وعلاقته بالدعوة والتنبؤ بنبوة الرسول عليه الصلاة والسلام، وأنه لم يدخل الإسلام، ولم يعلن إسلامه ولم ينطق بالشهادتين ليتحقق له الدخول في الإسلام، إلا أنه لا يمنع هذا من أن ورقة صدَّق بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام وتَعهد بالدفاع عنه إذا ما ظهرت الدعوة وهو حي، لكن ورقة بن نوفل (رحمه الله) مات قبل أن يبعث عليه الصلاة والسلام ويؤمر بالدعوة إلى توحيد الله.

لذلك احببنا ان نبين أن ورقة كان نصرانياً إلا أنه كان من الموحدين ولا يؤمن بالتثليث، فهذا لا يمنع من ذلك لأن هناك قسس ورهبان كانوا مؤمنين موحدين قبل بعثة رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام جاء ذكرهم في نصوص قرآنية عديدة.

الكلمات المفتاحية: ورقة، روايات، نبوءة الحنيفية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد البشير الأمين، وعلى أله الطيبين الطاهرين، وصحابته الأخيار الميامين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

اما بعد: فسنحاول في هذا البحث تسليط الضوء على أن عموم الروايات التأريخية وغيرها ذهبت جميعاً وعلى سبيل لا الإجماع بأن ورقة قد مات قبل بعثة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام؛ والتأكيد من خلال الروايات التاريخية بإن ورقة بن نوفل لم يعش أحداث البعثة النبوية وما بعدها؛ والدليل على ذلك قول ورقة: «يا ليتني فيها جذعاً–أي شاباً قوياً– ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك. فقال رسول الله: "امخرجي هم"؟ قال نعم؛ لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً» [(1)]. أي أن ورقة كان من المؤيدين والمؤمنين لدعوة الرسول محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وبما وجد من الوحي ومات في هذه الفترة، اي قبل نزول الفرائض والاحكام [(2)]، كما ان هناك من اعده من الصحابة وقال انه من اهل الجنة [(3)]، وهذا ما سوف نبينه بالبحث من خلال الاحاديث الواردة عن الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، وكذلك سنبين التكذيب والإخراج لبعض الروايات من خلال عرض الروايات ثم

مناقشتها والوقوف على الصواب منها، فعليه سنبدأ بعرض الروايات التأريخية أولاً وحسب القدم التاريخي لها ومن خلال ذلك سوف نلاحظ التطور الحاصل على نمو هذه الروايات والأخص التأريخية منها.

فكان بحثنا بعنوان: الروايات التاريخية عن ورقة بن نوفل (دراسة تحقيقية)، اعتمدنا على الكتب القديمة والمصادر الحديثة في اعداد هذا البحث الذي قسمناه الى مقدمة وأربعة محاور رئيسية وخاتمة وقائمة مصادر ومراجع.

المحور الأول: فقد خصصناه بالحديث على روايات أصحاب السير والمغازي، والمحور الثاني: فقد تضمن الحديث فيه روايات الحديث النبوي الشريف، واما المحور الثالث: اشتمل على روايات أصحاب التفسير، والمحور الرابع والاخير: تناولنا فيه روايات عن أصحاب المراجع الحديثة والمعاصرة.

مدخل تمهيدي للروايات التأريخية:

ذهبت العديد من الروايات التأريخية وغيرها إلى القول بأن ورقة بن نوفل [4]، عاش أحداث البعثة النبوية وما بعدها وهو الذي بشر بنبوة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام عندما ذهبت إليه السيدة خديجة تسأله عن أحوال تعرض لها رسول الله وهو في الغار، فينبئها بأنه النبي الذي تنتظره اليهود والذي بشر به عيسى عليه السلام من قبل.

وهو الذي رآه عليه الصلاة والسلام في ثياب بيض في المنام وقال: بأنه من أهل الجنة وأنه آمن به وصدقه. وقال لرجل سبّ ورقة: «أما علمت إني رأيت لورقة جنة أو جنتين» [5].

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا: لماذا لم يعلن ورقة إسلامه أمام الرسول عليه الصلاة والسلام وينطق بالشهادتين إذا كان ذلك صحيحاً؟

في حين أن عموم الروايات التأريخية وغيرها ذهبت جميعاً وعلى سبيل لا الإجماع بأن ورقة قد مات قبل بعثة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، فأين الحقيقة يا ترى؟ وهذا ما سنحاول في هذه المسألة تسليط الضوء عليه من خلال عرض الروايات ثم مناقشتها والوقوف على الصواب منها، فعليه سنبدأ بعرض الروايات التأريخية أولاً وحسب القدم التاريخي لها ومن خلال ذلك سوف نلاحظ التطور الحاصل على نمو هذه الروايات والأخص التأريخية منها.

المحور الأول: روايات أصحاب السير والمغازي

أولاً: روايات عروة بن الزبير: (ت:94 هـ/713م) ذكر عدّة روايات منها: «ثم انطلقت من مكانها –يعني السيدة خديجة (رضي الله عنها) زوج النبي عليه الصلاة والسلام– حتى أتت غلاماً لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس نصرانياً من أهل نينوى يقال له عدَّاس [6]، فقالت له: يا عدَّاس أذكرك بالله إلا ما أخبرتني هل عندك علم من جبريل؟ فقال عدَّاس: قدوس.. قدوس.. ما شأن جبريل يذكر بهذه الأرض التي أهلها أهل الأوثان؟ فقالت: أخبرني بعلمك فيه، قال فإنه أمين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى عليهما السلام، فرجعت خديجة من عنده فجاءت ورقة بن نوفل، وكان ورقة قد كره عبادة الأوثان هو وزيد بن عمرو بن نفيل وكان زيد قد حرَّم كل شيء حرمه الله من الدم والذبيحة على النصب وعدّها من أبواب الظلم في الجاهلية» [7].

وفي مقطع آخر لعروة: «فلما وصفت خديجة لورقة حين جاءته بشأن محمد عليه الصلاة والسلام وذكرت له جبريل عليه السلام وما جاء به إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام من عند الله عزّ وجل، فقال لها ورقة: يا بنية أخي، ما أدري لعلّ صاحبك النبي الذي ينتظر أهل الكتاب الذي يجدونه عندهم في التوراة والانجيل. وأقسم بالله لئن كان إياه ثم أظهر دعواه، وأنا حي لأبلين الله في طاعة رسول الله عليه الصلاة والسلام وحسن مؤازرته الصبر والنصر فمات ورقة» [8].

ثانياً: رواية موسى بن عقبة (ت:141هـ / 758 م): لا تكاد تختلف عمّا ذكره عروة سابقاً ما عدا أنه أضاف على ذكر ورقة (رحمه الله) ما ذكره: «ثم انطلقت من مكانها ... فمات ورقة (رحمه الله)» [9].

ثالثاً: رواية ابن إسحاق (ت:151هـ/764م): والتي جاء فيها: «فجمعت ثيابها –يعني السيدة خديجة (رضي الله عنها) – ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل – وهو ابن عمّها – وكان قد قرأ الكتب وكان قد تنصر وسمع التوراة والانجيل فأخبرته الخبر وقصت عليه ما قص عليها: رسول الله أنه رأى وسمع. فقال ورقة بن نوفل: قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده – لئن كنت صدقتني يا خديجة، إنه لنبي هذه الأمة، وإنه ليأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى عليه السلام، وفي حديث للإمام السهيلي: بأن ورقة عندما ذكر بأمر الناموس قد جاء إلى موسى وعدّل عن ذكر عيسى لعلمه أو لاعتقاده أن جبريل كان ينزل على موسى لكن ورقة قد ثبت إيمانه برسول الله عليه الصلاة والسلام [10]، فقولي له فليثبت، ورجعت إلى رسول الله فأخبرته ما قال لها ورقة فسهل ذلك عليه بعض ما هو فيه من الهم بما جاءه فلما قضى رسول الله عليه الصلاة والسلام جواره صنع كما كان يصنع بدأ بالكعبة فطاف بها فلقيه ورقة وهو يطوف بالكعبة. فقال: يا ابن أخ أخبرني بالذي رأيت وسمعت فقص عليه رسول الله عليه

الصلاة والسلام فقال ورقة: والذي نفس ورقة بيده أنه ليأتيك الناموس الأكبر [11]، الذي كان يأتي موسى عليه السلام وإنك لنبي هذه الأمة. ولتؤذينّ ولتكذبنّ ولتقاتلنّ ولتنصرنّ. ولئن أنا أدركت ذلك لأنصرنك نصراً يعلمه الله ثم أدنى إليه رأسه فقبل يافوخه، ثم انصرف رسول الله إلى منزلة وقد زاده الله عزّ وجل من قول ورقة ثباتاً، وخفف عنه بعض ما كان فيه من الهم» [12].

وفي مقطع آخر يقول ابن اسحاق: وهو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي فيما كانت ذكرت له خديجة من أمر رسول الله فيما يزعمون [13]:

إن يكُ حقاً يا خديجة فاعلمي حديثك إيانا فأحمدُ مُرْسلُ

من الله وحي يشرح الصدر مُنزل ويشقى به العاتي الغوي المُضلل

وجبريل يأتيه وميكال معهما يفوز به من فاز فيها بتوبة

فريقان منهم فرقة في جنانه وأخرى بأحواز الجحيم تُغلل

رابعاً: رواية ابن هشام (ت:218هـ/833م): والذي ينقل نصياً عن ابن اسحاق إلا نادراً ففي هذه القضية ينقل عن ابن اسحاق بالحرف ما عدا إضافات في مقدمة الحديث وسوف نذكرهما كما أوردها يقول: «قال ابن اسحاق: واجتمعت قريش يوماً في عيد لهم عند صنم من أصنامهم[14] كانوا يعظمونه وينحرون له، ويعكفون عنده ويريدون به وكان ذلك عيداً لهم في كل سنة يوماً، فخلص منهم أربعة نفر نجياً، ثم قال بعضهم لبعض: تصادقوا وليكتم بعضكم على بعض قالوا: أجل وهم ورقة بن نوفل بن أسيد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وعبدالله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبره بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان ابن أسيد بن خزيمة. وكانت أمة أميمة بنت عبد المطلب، وعثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وزيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله بن قرط بن رباح ابن رزاح ابن عدي بن كعب بن لؤي. فقال بعضهم لبعض: تعلموا والله ما قومكم على شيء، لقد أخطئوا دين أبيهم إبراهيم ما حَجرَ نظيف به، لا يسمع ولا يبصر، ولا يضر ولا ينفع؟ يا قوم التمسوا لأنفسكم فإنكم والله ما أنتم على شيء، فتفوقوا في البلدان يلتمسون دين إبراهيم» [15].

وفي مقطع آخر يقول ابن هشام: «فأما ورقة بن نوفل فأستحكم في النصرانية واتبع الكتب من أهلها، حتى علم علماً من أهل الكتاب» [16].

خامساً: وفي رواية مختصرة لابن قتيبة (ت:276 هـ/889م): يقول في معرض حديثه عن ورقة: «هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة بنت خويلد ابن أسد بن عبد العزى ابن قصي، زوج النبي عليه الصلاة والسلام وكان راغب عن عبادة الأوثان فتنصر وذكرت له خديجة شيئاً من أمر النبي عليه الصلاة والسلام بأنه يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى» [17].

سادساً: وفي رواية للإمام السهيلي(ت:581هـ/1185م): يقول في روايته والتي ينقلها عن ابن هشام والتي نقلها عن ابن اسحاق بتغير بسيط يقول: «فأخبرته بما أخبرها به رسول الله أنه رأى وسمع، فقال ورقة بن نوفل قدوس قدوس، والذي نفس ورقة بيده: لئن كنت صدقتيني يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى، وأنه لنبي هذه الأمة، فقولي له: فليثبت، فرجعت خديجة إلى رسول الله فأخبرته بقول ورقة بن نوفل، فلما قضى رسول الله جواره انصرف. صنع كما كان يصنع، بدأ بالكعبة فطاف بها فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف الكعبة، فقال: يا ابن أخي أخبرني بما رأيت وسمعت فأخبره رسول الله، فقال له ورقة: والذي نفسي بيده، إنك لنبي هذه الأمة ولئن أنا أدركت اليوم لأنصرنّ الله نصراً يعلمه ثم أدنى رأسه منه فقبل يافوخه، ثم انصرف رسول الله إلى منزله» [18].

وفي تطور لافت عند السهيلي (رحمه الله) عن مسألة ورقة وعلاقته بالدعوة والتنبؤ بنبوة الرسول عليه الصلاة والسلام يقول: « قال ابن اسحاق: وكانت خديجة بنت خويلد قد ذكرت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، وكان ابن عمها وكان نصرانياً قد تتبع أهل الكتاب وعلم من علم الناس ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول الراهب، وما كان يرى منه إذ كان الملكان يضلانه، فقال ورقة: لئن كان هذا حقاً يا خديجة إن محمداً لنبي هذه الأمة، وقد عرفت أنه كائن لهذه الأمة نبي يُنتظر هذا زمانه، أو كما قال: فجعل ورقة يستبطئ الأمر فيقول: حتى متى؟ فقال ورقة في ذلك
هذه الأبيات الشعرية [19]:

لججـــــــــت وكُنـــــــــت فـــــــــي الـــــــــذكرى لجوجـــــــــا
لَهم طالَما بَعَثَ النشيجاَ
ووصـــــــــف مـــــــــن خديجـــــــــةَ بَعَـــــــــدَ وصـــــــــفٍ
فقد طالَ انتظاري يا خَديَجاَ

بـــــــــــبطن المكّتـــــــــــين علـــــــــــى رجـــــــــــائي
حديثك أن أرى مِنه خَروجاً
بمـا خبرّتنـا مـن قـول قـسّ مـن الرّهبـان أكـره أن يعوجـا
بـــــــــــأنّ محمداً سيســـــــــــودُ فينـــــــــــا
ويخِصم مَنْ يكون له حجيجا

المحور الثاني: روايات الحديث النبوي الشريف

ولقـــد أوردت كتـــب الحـــديث النبـــوي وفـــي مقـــدمتها صـــحيحي البخـــاري (ت:256هـ/870م)، ومسـلم (ت:261هـ/875م)، روايـات مطولـة عـن ورقـة بـن نوفـل بعـد نـزول الـوحي علـى سـيدنا محمد عليـه الصـلاة والسـلام سـنذكر روايـة البخـاري (رحمـه الله) لأن رواية مسلم (رحمه الله) على درجة كبيرة من التطابق فلا حاجة لسردها.

يتحـدث البخـاري (رحمـه الله) فيقـول: «فانطلقـت بـه خديجـة حتـى أتـت ورقـة بـن نوفـل بـن أسـد بـن عبـد العـزى – ابـن عـم خديجـة – وكـان أُمـرءاً تنصـر فـي الجاهليـة، وكـان يكتـب الكتـاب العبرانـي فيكتـب مـن الإنجيـل مـا شـاء أن يكتـب وكـان شـيخاً كبيـراً قـد عمـي، فقالـت خديجـة: يـابن عـم اسـمع بـن أبـن أخيـك، فقـال لـه ورقـة يـا ابـن أخـي مـاذا تـرى؟ فـأخبره رسـول الله خبـر مـا رأى فقـال لـه ورقـة: هـذا النـاموس الـذي نـزل علـى موسـى يـا ليتنـي فيهـا جـذعاً ليتنـي أكـون حيـاً إذ يخرجـك قومـك، فقـال رسـول الله: أمخرجـي هـم؟ قـال: نعـم، لـم يـأت رجـل قـط بمثـل مـا جئـت بـه إلا عـودي وأن يـدركني يومـك أنصـرك نصـراً مؤزراً، ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي» [20].

وفـي روايـة الإمـام مسـلم (رحمـه الله)، حـول هـذه المسـألة نـراه ذكـر نصـاً مـا ذكـره البخـاري (رحمـه الله) والتـي بـدأت: «فانطلقـت بـه خديجـة ... وإن يـدركني يومـك أنصـرك نصراً مؤزراً» [21].

ومما ذكره الإمام ابو نعيم الاصبهاني: «ثم انطلقت به خديجة حتى أتت ورقة ... ثم يورد نص الرواية التي عرضها من قبل البخاري ومسلم (رحمهم الله عزّ وجل) نصياً وحرفياً من دون تعليق أو مناقشة» [22].

المحور الثالث: روايات أصحاب التفسير

ومـن الملفـت أن أصـحاب التفسـير لـم يُعرجّـوا بالحـديث عـن ورقـة بـأي شـيء لاسـيما عنـدما فسـروا سـورتي العلـق والمـدثر مـا عـدا: «ثـم يرجـع إلـى خديجـة فيتـزود لمثلهـا، حتـى فجـأهُ الحـق وهـو فـي غـار حـراء فجـاءه الملـك فقـال: اقـرأ فقـال رسـول الله عليـه الصـلاة والسـلام فقلـت لـه: مـا أنـا بقـارئ، قـال: فأخـذني فغطنـي حتـى بلـغ منـي الجهـد ...» [23]. وكـذلك فعـل النيسـابوري عنـدما فسـر المـدثر قـال: «جـاورت بحـراء شـهراً فلمـا قضـيت

جـواري نزلـت فاسـتبطنت بطـن الـوادي فنوديـت فنظـرت أمـامي وخلفـي وعـن يمينـي وعـن شـمالي فلـم أرَ أحـداً. ثـم نوديـت ثـم نوديـت فنظـرت فلـم أر أحـداً، ثـم نوديـت فرفعـت رأسـي فـإذا هـو علـى العـرش فـي الهـواء يعنـي جبريـل عليـه السـلام، فقلـت دثرونـي دثرونـي فصـبوا علـيّ مـاء فـأنزل الله تعـالى: ﴿يَـا أَيُّهَـا الْمُـدَّثِّرُ (1) قُـمْ فَأَنـذِرْ (2) وَرَبَّـكَ فَكَبِّـرْ (3) وَثِيَابَـكَ فَطَهِّرْ (4) ﴾ فلما أفاق دخل على خديجة ودعا بماء فصبه عليه...» [(24)].

وبنقـل نـص حـديث الواحـدي النيسـابوري قـال: «جـاورت بحـراء ... فـدثروني وصـبوا عليّ ماءً بارداً، قال: فنزلت سورة المدثر» [(25)].

غيـر أنـه لمّـا فسـر سـورة العلـق علـى وجـه الخصـوص نقـل نفـس روايـة الإمـام البخـاري عنـدما تحـدث عـن فتـرة نـزول الـوحي علـى سـيدنا محمد عليـه الصـلاة والسـلام يحدث ويقول: «ثم انطلقت بـه خديجـة حتـى أتـت بـه ورقـة ... ثم لـم ينشـب ورقـة أن تـوفي وفتر الوحي» [(26)].

واخترنـا مـن أصـحاب التفسـير مـن المعاصـرون الإمـام الصـابوني وهـو عنـدما يفسـر سـورة المـدثر يقـول: «كـان عليـه الصـلاة والسـلام يتعبـد فـي غـار حـراء فجـاءه جبريـل بالآيـات الكريمـة، وهـي أول مـا نـزل عليـه مـن القـرآن، فرجـع يرجـف فـؤاده فقـال لخديجـة: زملـوني زملـوني! فنزلـت مـن قولـه تعـالى: ﴿يَـا أَيُّهَـا الْمُزَّمِّـلُ (1) قُـمِ اللَّيْـلَ إِلَّا قَلِـيلًا (2) نِّصْـفَهُ أَوِ انقُـصْ مِنْـهُ قَلِـيلًا (3) أَوْ زِدْ عَلَيْـهِ وَرَتِّـلِ الْقُـرْآنَ تَـرْتِيلًا (4) إِنَّـا سَـنُلْقِي عَلَيْـكَ قَـوْلًا ثَقِـيلًا (5) إِنَّ نَاشِـئَةَ اللَّيْـلِ هِـيَ أَشَـدُّ وَطْئًـا وَأَقْـوَمُ قِـيلًا (6) إِنَّ لَـكَ فِـي النَّهَـارِ سَـبْحًا طَـوِيلًا (7) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا (8) ﴾ [(27)].

وعنـدما فسـر الصـابوني سـورة العلـق يقـول: «كمـا ثبـت فـي الصـحاح أن النبـي عليـه الصـلاة والسـلام نـزل عليـه الملـك وهـو يتعبـد بغـار حـراء فقـال اقـرأ، فقـال: مـا أنـا بقـارئ ... الخ» [(28)].

الملاحـظ علـى مـا أورده الإمـام الصـابوني بأنـه لـم يتحـدث أبـداً عـن ورقـة بـن نوفـل بـأي شـيء ممـا يـدل علـى أن القصـة قـد شـابها شـيء مـن التغييـر والتعظـيم أو أصـبحت مـن المسلمات فلم يعرج عليها والله أعلم بنيته.

المحور الرابع: روايات عن أصحاب المراجع الحديثة والمعاصرة

أمـا المراجـع الحديثـة هـي بشـكل عـام تنقـل روايـات ابـن اسـحق نصـياً ولا تعلـق عليهـا بـأي شـيء علمـاً بـأن الـبعض منهـا فيـه الكثيـر مـن الاخـتلاف والتنـاقض وإليـك نمـاذج مـن هذه المراجع والاكتفاء بذكر الصفحات فقط مع الإحالة:

1. ينظر: السيرة النبوية، د. مصطفى السباعي (بيروت: 1430 هـ / 2010م): 43.
2. ينظر: قراءة سياسية للسيرة النبوية، د. محمد رواس قلعة جي، ط2، (بيروت: 1420 هـ / 2000م): 38-39.
3. ينظر: محاضرات في تاريخ العرب، د. صالح أحمد العلي، ط1 (موصل: 1981م): 272/1، يقدم رواية مختصرة جداً.
4. ينظر: السيرة النبوية، د. علي محمد محمد علي، ط1 (القاهرة: 1422هـ / 2001م): 18/1، نقل نصياً عن ابن اسحاق.
5. ينظر: الرحيق المختوم، المباركفوري، ط1 (بيروت: 1424هـ / 2003م): 63، نقلها عن ابن اسحاق نصياً.
6. ينظر: محمد (ﷺ) المثل الكامل، محمد أحمد جاد المولى، د.ط (بيروت: 1972م): 75، نقل من ابن اسحاق بتصرف كبير.
7. ينظر: فقه السيرة، أ. د. محمد سعيد رمضان البوطي، ط31 (دمشق: 1430 هـ / 2009م): 62-63، نقلها عن ابن اسحاق.
8. الوسيط في السيرة، هاشم يحيى الملاح، ط1 (بيروت: 1431 هـ / 2003م): 123، نقلها عن ابن اسحاق نصياً.

مناقشة لمجمل الروايات

مما سبق عرضه من روايات متعددة ومتنوعة سواء من أصحاب السير المغازي أو الحديث النبوي أو أصحاب التفسير أو أصحاب المراجع الحديثة والمعاصرة، والتي ذهبت جميعاً إلى القول وبشكل متوازٍ، وإن اختلفت بعضها في عرض الرواية ما بين اختصار أو إطالة، بأن ورقة بن نوفل توفي قبل أن يبعث سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بفترة وجيزة.

إلا أننا نفاجأ بأن السهيلي يقدم لنا أكثر من رواية يذكر فيها بأن ورقة بن نوفل عاصر الدعوة وأنه كان يرى بلالاً يُعذب على يد سيده أميه بن خلف، وكان يدعوا له الله عزّ وجل بالفرج ويقول كلمات سنأتي على ذكرها. هذه الروايات تدفع بنا إلى إثارة التساؤل الذي كان محور هذه المسألة وهو: لماذا لم يعلن ورقة إسلامه طالما شهد البعثة النبوية، في حين أنه تحقق لنا بأنه قد توفي قبل البعثة، أليس من المنطقي أن يثار هذا التساؤل.

ومن هذه الروايات الملفتة للتساؤل ما قدمه السهيلي بقوله: «فلما توفي ورقة قال رسول الله عليه الصلاة والسلام لقد رأيت القس في الجنة وعليه ثياب الحرير لأنه آمن بي وصدقني يعني ورقة» [29].

وفي مقطع آخر يضيف السهيلي: وفي رواية يونس أيضاً أنه عليه الصلاة والسلام قال لرجل سبّ ورقة «أمّا علمت أني رأيت لورقة جنة أو جنتين» [30].

وفي رواية أخرى للسهيلي حول نفس الموضوع يقول وتحت عنوان ترجمة ورقة: وذكر ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وأم ورقة هند بنت أبي كبير بن عبد بن قصي، ولا عقب له. وهو أحد من آمن بالنبي عليه الصلاة والسلام قبل البعثة. وروى الترمذي أن رسول الله قال: «رأيته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من أهل النار لم تكن عليه ثياب بيض» [31].

وفي مقطع آخر يضيف السهيلي بقوله: "وهو حديث في إسناده ضعف لأنه يدور على عثمان بن عبد الرحمن ولكن يقويه ما يأتي بعد هذا من قوله عليه الصلاة والسلام: «رأيت القس –يعني ورقة– وعليه ثياب حرير لأنه أول من آمن بي وصدقني» [32].

وفي وراية أخرى يضيف السهيلي ويقول: وقد ألفيت للحديث الذي خرّجه الترمذي في ورقة إسناداً جيداً غير الذي ذكره الترمذي – وهو ما رواه الزبير بن أبي بكر عن عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال: "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة بن نوفل. كما بلغنا فقال: «رأيته في المنام عليه ثياب بيض، فقد أظن أن لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض» [33].

ومن الروايات الغريبة التي قدمها السهيلي في معرض حديثه عن ورقة بن نوفل وعلاقته برسول الله عليه الصلاة والسلام: فلما دخل أبو بكر، وليس [عندها] رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت خديجة له ذلك. فقالت: يا عتيق اذهب مع محمد إلى ورقة فلما دخل رسول الله أخذ أبو بكر بيده فقال: انطلق بنا إلى ورقة بن نوفل فقال: ومن أخبرك؟ قال: خديجة فانطلقا إليه فقصا عليه. فقال: إني إذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي: يا محمد يا محمد فانطلق هارباً في الأرض، فقال له: لا تفعل إذا أتاك فأثبت، حتى تسمع ما يقول لك، ثم ائتني، فأخبرني فلما خلا ناداه: يا محمد قل: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، حتى بلغ ولا الضالين. قل لا إله إلا الله، فأتى ورقة فذكر ذلك له. فقال له ورقة: «أبشر ثم أبشر فأنا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم، وإنك على مثل ناموس موسى وأنك نبي مرسل وأنك ستؤمر بالجهاد بعد يومك هذا ولئن أدركني ذلك لأجادهن معك» [34].

التعقيب على الروايات

إن هذه الرواية قد انفرد بها السهيلي دوناً عن غيره من علماء الحديث والسير والمغازي وأصحاب التفسير ولم أقف عند أي من علماء التفسير ذكر سورة الفاتحة بأنها نزلت على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام: انطلق بالتوحيد بهذه الصورة التي قدمها السهيلي وما علاقة سيدنا أبو بكر في هذه المرحلة بالذات بمسألة البعثة والتبليغ بها وهل كان اسمه العتيق قبل إسلامه أم أن هذه التسمية جاءت من بعد إسلامه.

كلها أسئلة محيرة يتوجب على الإمام السهيلي الإجابة عنها والمعروف عنه بأنه من علماء السيرة واللغة الأفاضل والذين يشاد بهم وبجهودهم في هذا المجال.

ومن الروايات التي انفرد بها أيضاً والتي نقلها عن ابن اسحاق التي نقلها عن ابن هشام على حد قوله، قال: «قال ابن اسحاق: وحدثني هشام بن عروة عن أبيه قال: كان ورقة بن نوفل يمر به (يعني بلال) وهو يعذب بذلك وهو يقول أحد فيقول (له ورقة) أحد أحد والله يا بلال ثم يُقبِل على أمية بن خلف ومن يصنع ذلك به من بني جُمح فيقول: أحلف بالله لئن قتلتموه على هذا لأتخذنه حناناً [35]، حتى مر به أبو بكر الصديق بن أبي قحافة (رضي الله عنه) يوماً وهم يصنعون ذلك به وكانت دار أبي بكر في بني جُمح فقال لأمية بن خلف: ألا تتقي الله في هذا المسكين؟! حتى متى، قال: أنت الذي أفسدته، فأنقذه مما ترى فقال أبو بكر أفعل عندي غلام أسود أجلد منه وأقوى، على دينك أعطيكه به قال: قد قبلت، فقال: هو لك، فأعطاه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) غلامه ذلك، وأخذه فاعتقه» [36].

قال ابن الأثير: «الحنان: الرحمة والعطف، والحنان: الرزق والبركة، أراد بذلك ورقة القول: لأجعلنّ قبره موضع حنان أي مظنة من رحمة الله فأتمسح به متبركاً، كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الأُمم الماضية. فيرجع ذلك عاراً عليكم وسبة عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام. وهلك قبيل مبعث النبي» [37].

وقوله حنانيك بلفظ التثنية، قال النحويون: يريد حناناً بعد حنان، كأنهم ذهبوا إلى التضعيف والتكرار لا إلى القصر على اثنين خاصة دون مزيد، قال المؤلف (رحمه الله) ويجوز أن يريد حناناً في الدنيا وحناناً في الآخرة، فإنما يريد: حنان دفع وحنان نفع لأن كل من أحل ملكاً، فإنما يؤمله ليدفع عنه خيراً أو ليجلب إليه خيراً [38].

ويضيف في مقطع آخر بقوله: «وقول ورقة بن نوفل لئن قتلتموه – يعني بلالاً – وهو على هذا الحال لأتخذنه حناناً أي لأتخذنّ قبره منسكاً ومسترحماً. والحنان: الرحمة. وكان بلال (رحمه الله) ويكنى أبا عبد الكريم، وقيل: أبا عبد الله واختاه عفره» [39].

وهنا يقدم لنا الإمام ابن حجر (رحمه الله) إجابة عن عديد من هذه التساؤلات التي وجدناها عند السهيلي منفرد بها يقول: «وهذا بخلاف ما في السرية لابن اسحاق أن ورقة كان يمر ببلال وهو يعذّب وذلك يقتضي أنه تأخر إلى زمن الدعوة وإلى أن دخل بعض الناس في الإسلام فإن تمسكنا بالترجيح فما في الصحيح أصح» [40].

وفي مقطع آخر يضيف ابن حجر (رحمه الله) فيقول: «وإن لحظنا الجمع أمكن أن يقال الواو في قوله (وفتر الوحي) ليست للترتيب فلعل الراوي لم يحفظ لورقة ذكراً بعد ذلك في أمر من الأمور فجعل هذه القصة انتهاء أمره بالنسبة إلى علمه لا إلى ما هو الواقع، وفتور الوحي عبارة عن تأخر مدة من الزمان وكان ليذهب ما كان عليه الصلاة والسلام وجده من الروع وليحصل له التشوف إلى العَود» [41]

ومن خلال ما ذكره ابن حجر (رحمه الله) يمكننا القول بأن ورقة لم يدخل الإسلام، ولم يعلن إسلامه ولم ينطق بالشهادتين ليتحقق له الدخول في الإسلام. أما ما ذكره عن كونه آمن بالرسول عليه الصلاة والسلام وصدقه وأن الرسول عليه الصلاة والسلام رآه في الجنة في ملابس حريرية بيضاء فهذا لا يمنع من ذلك لأن هناك قس ورهبان كانوا مؤمنين موحدين قبل بعثة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام جاء ذكرهم في نصوص قرآنية عديدة، كما أن ورقة كان نصرانياً إلا أنه كان من الموحدين ولا يؤمن بالتثليث وهذا ما عدا رسول الله أن يخير بأن ورقة قس رآه في المنام في الجنة.

ومن المعروف أن ورقة كان على دراية كبيرة بأحوال الملائكة والأنبياء والرُسل ومما ذكره الإمام السهيلي: «أنه قال لرسول الله عليه الصلاة والسلام: لتكذبنه، فلم يقل له النبي شيئاً. ثم قال ولتؤذينه. فلم يقل له شيئاً. ثم قال: ولتخرجنه فقال أو مخرجي هم قال: نعم لم يأتي رجل قط بمثل

ما ستأتي به إلا عودي وقوتل من أهله وعشيرته وهجرّ من بلاده قسراً» [xlii].

ومن الأدلة على حب رسول الله عليه الصلاة والسلام لمكة قوله لورق (أوهم مخرجي) فهية دليل على حبه صلى الله عليه وسلم لمكة وشدة مفارقته على النفس [xliii]. فمكة تُعد بالنسبة إليه وطنه الأول الذي يعز عليه تركه لأنها مسقط رأسه (ﷺ).

الخاتمة

ومسك الختام نقول إن ورقة بن نوفل (رحمه الله) مات قبل أن يبعث عليه الصلاة والسلام ويؤمر بالدعوة إلى توحيد الله؛ إلا أنه لا يمنع هذا من أن ورقة صدق بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام وتعهد بالدفاع عنه إذا ما ظهرت الدعوة وهو حي، وهذا لا يمنع بان موقفه كان مؤيداً وناصراً لدعوة الرسول محمد (ﷺ) على الرغم من عدم إعلانه الإسلام، وقد تم بيان أسباب ذلك، بانه توفي قبل ان يبعث رسول الله (ﷺ) نبياً، وليس لزوماً على أصحاب الروايات تخريج رواياتهم بشكل يثير التساؤل ويدعوا إلى الشك والتشكيك أو الاستناد إلى روايات ضعيفة أو مبتور والتسليم بها واعتبارها مصدراً يعتمد عليه مما يؤدي إلى خلق مشكلة عند الباحثين والساعين إلى الحقيقة.

وقد تبين لنا مما سبق ان ورقة مثل غيره من الأحناف مثل نهاية حقبة طويلة من الصراع بين التوحيد والشرك، ومثل ظهور الإسلام مرحلة جديدة من هذا الصراع، كما انه قد أدى دوراً كبيراً في جعل العرب في حينها يتقبلون أو يتهيأون فكرياً لتقبل الفكر الحنيفي الذي نادى به ورقة لكونه كان من الموحدين الاحناف، وإن الحنيفية لم تتبلور وتتكامل وتظهر بشكلها الجلي في الفترة التي عاشها ورقة، إلا بعد مبعث سيدنا محمد حيث بعث بالحنيفية السمحة، دين جده إبراهيم (عليه السلام).

ومن التوصيات: تناول حياة ورقة الشخصية، ومآثره الدينية، وحكمته، وشعره، ومعرفته الدينية في دراسة أخرى، لان هذا البحث تطرق فقط الى الروايات التاريخية التي اكدت بان ورقة لم يعلن إسلامه أمام الرسول عليه الصلاة والسلام وينطق بالشهادتين، فقط كان مؤيداً لدعوته(ﷺ)، وأنه النبي الذي كان تنتظره اليهود والذي بشر به عيسى ابن مريم (عليه السلام) من قبل، عندما ذهبت إليه السيدة خديجة (رضي الله عنها) تسأله عن أحوال تعرض لها رسول الله (ﷺ)، وهو في الغار.

قائمة المصادر والمراجع

([1]) أخرجه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت:256هـ/870م)، صحيح البخاري، اعتناء، أبو عبد الله محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، 2003م:1/ 3، رقم الحديث (4953)، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله (ﷺ)؛ علي محمد الصلابي، السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث، ط5، دار المعرفة، بيروت،2006م:83.

([2]) صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (739هـ/1338م)، خزانة الأدب ولب لباب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،1988م:392/3؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت:774هـ/1372م)، ضبطه وصححه واعتنى به: محمود عمر الدمياطي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م:96.

([3]) البغدادي، خزانة الأدب:3/391–397؛ هشام عبد الكريم جمعة محمد العكيدي، الحنيفية والاحناف عند العرب امية بن ابي الصلت –انموذجا–، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2006م:72.

([4]) ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة من قبيلة قريش عشيرة بنو أسد، فقد كان اكبر أولاد نوفل، وبوفاته انقطع نسله، ولم أعثر على عقب له يذكر بعده، وقد لعب دوراً في الحياة الثقافية والدينية قبل الإسلام، وقد كان ورقة شاعراً بليغاً وحكيماً فصيحاً في الجاهلية، إذ برع في الشعر وله فيه أشعارٌ كثيرة، كما كان له اطلاع على كتب التوراة والإنجيل، وكان يكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب، حتى علم علماً كثيراً من أهل الكتاب، وكان شيخاً كبيراً قد أصيب بالعمى، هو ابن عم السيد خديجة (رضي الله عنها) ، وكان قد رغب عن عبادة الأوثان وطلب الدين الحنيف هو وعبد الله بن جحش وزيد بن عمرو بن نفيل ذهبا إلى الشام يتلمسان الحقيقة، فعرضت اليهود عليهما دينهم فكرهاه، وسألا رهبان النصرانية، فأما ورقة وعبد الله بن جحش فقد كانا نصرانيان من الموحدين ، وأما زيد الذي قد حرم كل شيء حرمه الله من الدم والذبيحة على النصب وعدّها من أبواب الظلم في الجاهلية فقد كره النصرانية، فقال له قائل من الرهبان: إنك تلتمس ديناً ليس يوجد اليوم في الأرض، فقال له زيد: أي دين ذلك؟ قال القائل: دين القيم، دين إبراهيم، خليل الرحمن، ورجع إلى مكة يتلمس ذلك الدين الحنيف، وقد التقى به رسول الله عليه الصلاة والسلام في صغره. ينظر: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن الكلبي (ت:204هـ/817م)، جمهرة النسب ، تحقيق ، ناجي حسن ، بغداد ، 1986م: 69،74؛ ابو عبدالله المصعب بن الزبيري (ت:236هـ/851م)، نسب قريش، تصحيح: ليفي بروفنسال,ط4، دار المعارف، القاهرة،1999 م: 207 ؛ جمهرة نسب قريش أبو عبد الله الزبير بن بكار (ت:256هـ/869م)، جمهرة نسب قريش وأخبارها ، تحقيق ، محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة، القاهرة ، 1381هـ: 408 ، 410،411 ،413– 414 ، 418 – 420 ؛ أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني (ت:356هـ/967م)، الأغاني ، دار صادر ، بيروت ، (د – ت): 3/13–14؛ أبو عبيد عبد العزيز البكري (ت:487هـ/1094م)، سمط اللآلئ ، تصحيح ، عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة

التأليف والترجمة والنشر، (د – ت) : 206/1 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ط1 ، مكتبة المعارف ، بيروت ، 1966م: 238/2 ؛ عروة بن الزبير، مغازي عروة بن الزبير، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط1 ، الرياض، 1981م: 100–101؛ عبد المنعم ألغلامي ، الأنساب والأسر ، ط1 ، مطبعة شفيق ، بغداد ، 1965م : 29 ؛ محمد عبد المنعم خفاجي ، أروع المشاهد من سيرة الرسول الأعظم (ﷺ) ، ط2 ، دار الخير ، دمشق ، 1998م : 57 .

([5]) ينظر: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن أبي الحسين السهيلي (ت:581هـ/1185م)، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تعليق، مجدي منصور سيد الشورى، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت): 449/1.

([6]) عدَّاس: هو مولى لعتبة وشيبة ابني ربيعة من قريش وكان يدين بالنصرانية وهو الذي قيل بأنه قدمِ قطفاً من العنب لرسول الله عليه الصلاة والسلام في إحدى بساتين الطائف، والملاحظ أن اسم عدَّاس هذا لم يرد إلا في الروايات المبكرة لأصحاب السير والمغازي وعند ابن اسحق مثلاً يختفي هذا الاسم ليظهر مجدداً في أحداث الطائف. وقُتل يوم بدر مع سيده مع كفار مكة. ينظر: محمد بن عمر بن واقد (ت:207هـ/823م)، المغازي، تحقيق: ما رسون جونس، بيروت، (د.ت): 50/1.

([7]) ينظر: عروة بن الزبير، مغازي عروة بن الزبير: 100–102.

([8]) ينظر: المكان نفسه.

([9]) ينظر: نهال خليل يونس الشرابي، مغازي موسى بن عقبة، ط1، موصل، 2007م:90.

([10]) جاء في معنى الناموس: وهو جبريل عليه السلام صاحب سر الملك وهو الذي يأتي الأنبياء والرُسل ليبلغهم أمر الله عزّ وجل وما يريد منّ أهل الأرض وقيل هو صاحب سر الخير، والجاسوس: هو صاحب سر الشر. ينظر: السهيلي، الروض الأنف، 447/1.

([11]) ينظر: أبو عبد الله محمد بن اسحاق (ت:151هـ/764م) السير والمغازي، تحقيق: د. سهيل زكار، دمشق: 1978م: 123–124.

([12]) للمزيد ينظر من هذه الأبيات الشعرية لورقة: السير والمغازي: 123–124.

([13]) يقال له بوانه، ويقع في أطراف مكة وكانت قريش تتعبد عنده وهناك أحاديث حول منع الرسول عليه الصلاة والسلام وهو غلام من التقرب إلى بوانه ذكرها ابن سعد في الجزء الأول وغيره من أصحاب الدلائل.

([14]) ينظر: أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت:218هـ/833م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الابياري، وعبد الحفيظ شلبي، ط5، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م: 229/1–230.

([15]) المصدر نفسه: المكان نفسه.

([16]) ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية: 230/1-232.

([17]) ينظر: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت:276هـ/889م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط2، دار المعارف، د.ت: 59.

([18]) ينظر: الروض الأنف: 446/1.

([19]) ينظر: الروض الأنف: 364/1.

([20]) أخرجه الإمام البخاري، في صحيحه:3/1، رقم الحديث (4953)، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله (ﷺ).

([21]) أخرجه الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:261هـ/ 875م)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٩٥٥م:140/1، رقم الحديث (160)، كتاب الايمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله (ﷺ).

([22]) ينظر: أبو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني (ت:430هـ/1037م)، دلائل النبوة، اعتنى به: نجيب الماجدي، بيروت، 2009م:124-125..

([23]) ينظر: أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت: 468هـ/ 1076 م)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، ط1، بيروت، 1994م: 527/4.

([24]) المصدر نفسه: 379/4.

([25]) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، اعتنى به: محمد ناصر الألباني، ط1، القاهرة، 2004م: 166/3.

([26]) ينظر: المصدر نفسه: 273/3-274.

([27]) ينظر: محمد علي الصابوني (ت: 1442 هـ/2021 م)، صفة التفاسير، ط10، القاهرة، د.ت: 461/3.

([28]) ينظر: المرجع نفسه: 563/3.

([29]) ينظر: الروض الأنف: 441/1.

([30]) المصدر نفسه: 441/1.

([31]) ينظر: الروض الأنف: 362/1-365.

([32]) المصدر نفسه: 1/362-365.

([33]) للمزيد ينظر: الروض الأنف: 1/362-365.

([34]) المصدر نفسه: 1/449.

([35]) ينظر: الروض الأنف:1/452-455.

([36]) المصدر نفسه: 1/452-455.

([37]) ينظر: الروض الأنف: 1/452.

([38]) ينظر: الروض الأنف: 2/426.

([39]) ينظر: الروض الأنف: 2/101-102.

([40]) ينظر: شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:852هـ/1494م)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ومحمد فؤاد عبدالباقي، ط1 ، دار الحديث، القاهرة: 1424 هـ / 2002م: /34-36.

([41]) المصدر نفسه: /34-36.

([xlii]) المصدر نفسه: /34-36.

([xliii]) ينظر حول ذلك: السهيلي، الروض الأنف: 1/453.